

أثر بعض المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية على تسويق محصول البطاطس في مصر

دينا محمد الشاعر

جابر أحمد بسيوني

* قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة (سبا باشا) - جامعة الاسكندرية .

الملخص

نظرا للأهمية الاقتصادية للبطاطس كمحصول تصديري ودوره في توفير النقد الأجنبي اللازم لتمويل برامج التنمية الاقتصادية، فإن تنمية صادراتها وزيادة حصيلتها يساهم إلى حد ما في تمويل تلك البرامج ومن ثم تحقيق أهداف التنمية. ولقد خضعت السياسة الزراعية للتدخل الحكومي قبل منتصف الثمانينات مما أدى إلى بعض الاختلالات السعوية والتسويقية، ثم بدأت الحكومة بعد منتصف الثمانينات منذ عام ١٩٨٧ إتباع سياسة التحرر الاقتصادي وأصبح للمزارعين الحرية في اتخاذ قراراتهم الإنتاجية والتسويقية وفقا لآليات السوق. ولأن الاقتصاد المصري جزء من الاقتصاد العالمي لذلك فهو يتأثر بتلك المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة ومن ثم يتأثر المعروض من الإنتاج المحلي من البطاطس كمحصول تصديري بتلك التغيرات، بالإضافة إلى المنافسة الكبيرة التي يواجهها في السوق العالمي.

ويستهدف البحث دراسة أثر بعض المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية علي تسويق محصول البطاطس في مصر . وفي ضوء استعراض النماذج الاتجاهية المقدره في صورتها نصف اللوغاريتمية لبعض المؤشرات الاقتصادية موضع البحث ممثلة في الرقعة المزروعة، الانتاجية الفدانية، الطاقة الإنتاجية، الأسعار المزرعية، العائد الفدائي، تكلفة طن البطاطس، التكاليف الإنتاجية الفدانية، صافي العائد الفدائي، كمية وقيمة الصادرات المصرية من البطاطس، متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية للسوق العالمي ، فقد أخذت جميع تلك المتغيرات اتجاها عاما صعوديا معنويا إحصائيا عند مستوي المعنوية ٠.٠١ فيما عدا متغير الرقعة المزروعة فقد أخذ اتجاها عاما تناقصيا معنويا إحصائيا عند مستوي المعنوية ٠.٠٥ .

وتبين من تقدير دالة الإنتاج القيمة لمحصول البطاطس مسئولية المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج ممثلة في قيمة المولد للتجارية (س١)، قيمة الأجور (س٢) عن حوالي ٩٣% من التغيرات في قيمة الناتج الفدائي ، كما يتبين أن المرونة الإنتاجية لهذين المتغيرين بلغت حوالي ٠.٨٤ ، ٠.١٩ على الترتيب ، مما يعني أن تغيرا مقداره ١٠% في هذين العاملين يترتب عليه تغيرا في ذات الاتجاه يبلغ حوالي ٨.٤ % ، ١.٩ % في قيمة الناتج الفدائي. وتشير المرونة الإنتاجية الإجمالية المقدره بحوالي ١.٠٣ إلى تزايد العائد على السعة، بمعنى أن زيادة قيمة المستخدم من مستلزمات الإنتاج المشار إليها سابقا بنسبة ١٠% سيترتب عليه زيادة قيمة الناتج الفدائي بحوالي ١٠.٣ %، مما يعني إمكانية زيادة المحصول الفدائي من البطاطس.

وتبين من تطبيق سياسة التحرر الاقتصادي علي بعض المؤشرات الفيزيائية لمحصول البطاطس وجود بعض الآثار الإيجابية لتلك السياسة علي كل من الإنتاجية الفدانية ، كمية الصادرات ، الاستهلاك القومي ، في حين تبين وجود أثر سلبي لسياسة التحرر الاقتصادي علي الرقعة المزروعة بالبطاطس .

وتبين من دراسة الآثار الاقتصادية المتوقعة من اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية أن صادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوروبي تبلغ أخصاها لتصل حوالي ٢٤٩ ألف طن عام ١٩٩٦ وهو ما يزيد عن الحصص القصوى التعريفية المقررة في الاتفاق بقرابة ٤٠% الأمر الذي يمكن من المطالبة بزيادة الحصص المعفاة من الجمارك بما لا يقل عن ٣٥٠ ألف طن سنويا . وقد يعال عدم المطالبة بذلك أو عدم القدرة على تحقيقه خلال التفاوض بين طرفي المشاركة إلى الاستعداد لتقدير الكمية المتوقع تصديرها عام ٢٠٠٥ التي تبلغ قرابة ٢٨٢ ألف طن فقط وفقا لمعادلة الاتجاه العام المقدر للفترة ١٩٨٧-٢٠٠٠ ، إلا أنه تجدر الإشارة أن السبب في هذا الانخفاض يعود إلى شروط الاتحاد الأوروبي التي استحدثتها في السنوات الأخيرة لوقف وارداته من البطاطس المصرية في موسم معين المتطلقة بإجراءاته ضد الإصابة بمرض العفن البني .

وأوضحت الدراسة أنه فيما يتعلق بالآثار القيمي لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية على قيمة الصادرات المصرية من البطاطس فقد تبين زيادتها خلال فترة ما بعد تطبيق شروط تلك المنظمة (١٩٩٥-٢٠٠٢) عن نظيره في فترة ما قبل هذا التطبيق (١٩٨٧-١٩٩٤) بحوالي ٩٦,٦٨% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة الأولى ، وقد تأكدت معنوية الفرق بين متوسطي الفترتين . وفيما يتعلق بالآثار الكمي لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية على كمية الصادرات المصرية من البطاطس فقد تبين زيادتها خلال فترة ما بعد تطبيق شروط تلك المنظمة عن نظيره في فترة ما قبل هذا التطبيق بحوالي ٥٦,٢٤% من متوسط كمية الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة الأولى ، وقد تأكدت معنوية الفرق بين متوسطي الفترتين .

وفي ضوء ما أوضحتته الدراسة من نتائج فإن البحث يوصي بالآتي :

- ١- في ظل توقع زيادة الصادرات المصرية من البطاطس إلى دول الاتحاد الأوروبي فإنه يجب التنسيق بين مخططي السياسة الإنتاجية والتصديرية والهيئات التصديرية لتحديد مساحات خاصة للزروع التصديرية ، وكذلك اتباع أسلوب التصدير بالأهداف بدلا من الاعتماد على تصدير الفائض بعد تلبية متطلبات السوق المحلي.
- ٢- لدخول مصر إلى الأسواق العالمية بنجاح يجب تحسين مستوى الإنتاج والجودة ليكون طبقا للمواصفات القياسية العالمية ، ومن ثم يجب الاهتمام بالعمليات الزراعية للمحصول من حيث نوعية الأسمدة والمبيدات المستخدمة لعلاج العفن البني حتى لا يؤدي ارتفاع نسبة التلوث والعفن البني في البطاطس إلى رفض الشحنات المصدرة منها إلى الأسواق العالمية.
- ٣- نجاح تسويق المنتجات الزراعية الطازجة ومنها البطاطس ، فإن ذلك يتطلب تشجيع زيادة الاستثمار في الأنشطة التسويقية.
- ٤- المطالبة بزيادة الحصص التعريفية المحددة من البطاطس المصرية بحيث لا تقل عن تلك المحددة للدول الأخرى في ضوء مقارنة مقايير وأهمية الإنتاج لمصلحة البطاطس في كل دولة منها.
- ٥- استنباط أصناف من البطاطس مبكرة التفتح أو قصيرة موسم النمو لأن التصدير إلى أسواق الاتحاد الأوروبي وفقا لاتفاق الطرفين مرتبط بحصة محددة وفترة زمنية معينة حتى تستطيع مصر الوفاء بمتطلباتها الخارجية .
- ٦- التوسع في أسواق تصدير البطاطس المصرية والحفاظ على العلاقات التصديرية مع الاتحاد الأوروبي باعتباره الشريك التجاري الأول لمصر والذي يمثل قاعدة لانطلاق الأنشطة التصديرية الزراعية المصرية خاصة بعد إتساع سوق الاتحاد الأوروبي بقبول عضوية ١٠ دول من شرق أوروبا في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤ .

مقدمة

اتسمت حركة التجارة العالمية منذ زمن طويل بقيام حكومات عديدة من الدول بالتدخل في إنتاج وتسويق السلع، وتخصيص مبالغ كبيرة للدعم والإعانات وإتباع سياسات مشددة في الحماية الجمركية، وإقامة التكتلات التجارية في السوق العالمي مما أدى إلى حدوث تشوهات سعرية وسوقية ذات آثار سلبية على المنتجين والمستهلكين، ونتج عن هذه السياسات أيضا سوء تخصيص واستخدام الموارد الاقتصادية العالمية وما تلى ذلك من تغيرات هيكلية كبيرة في إتجاه وحجم التجارة الدولية وإختلال معدلات التبادل التجاري في صالح الدول المتقدمة مما دفع كثير من الدول إلى التفكير في كيفية إصلاح هذا الخلل الحادث في التجارة الدولية للسلع، ووضع أسس جديدة لتحسين أوضاع السوق العالمي لإنتاج وتجارة السلع. وقد بدأت هذه المحاولات بوضع الإتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية المعروفة باسم الجات ((General Agreement on Tariffs and Trade (GATT)). وقد مرت هذه الإتفاقية بثمان جولات من المفاوضات أخرها جولة أورجواي، والتي تضمنت لأول مرة في تاريخ الإتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية (World Trade Organization (WTO) لتؤدي دورها المحوري في إدارة النظام الاقتصادي الجديد مع كل من صندوق النقد الدولي International Monetary Fund (IMF) والبنك الدولي للإنشاء والتعمير Reconstruction and International Bank for Development (IBRD) بحيث تتولى كل من هذه المنظمات الدولية مسئولية إدارة النظام التجاري والنقدي والمالي العالمي على الترتيب. كما تضمنت الجولة الأخيرة - لأول مرة أيضا - اتفاق جديد لتحرير التجارة العالمية في المنتجات الزراعية من خلال إجراء تخفيضات تدرجية في الدعم والحماية من أجل إزالة القيود الكمية والتشوهات السعرية في الأسواق الزراعية العالمية.

مشكلة البحث

نظرا للأهمية الاقتصادية للبطاطس كمحصول تصديري ودوره في توفير النقد الأجنبي اللازم لتمويل برامج التنمية الاقتصادية، فإن تنمية صادراتها وزيادة حصيلتها يساهم إلى حد ما في تمويل تلك البرامج ومن ثم تحقيق أهداف التنمية. ولقد خضعت السياسة الزراعية للتدخل الحكومي قبل منتصف الثمانينات مما أدى إلى بعض الاختلالات السعرية والتسويقية، ثم بدأت الحكومة بعد منتصف الثمانينات منذ عام ١٩٨٧ إتباع سياسة التحرر الاقتصادي وأصبح المزارع حرا في اتخاذ قراراته الإنتاجية والتسويقية وفقا لأليات السوق. ولأن الاقتصاد المصري جزء من الاقتصاد العالمي لذلك فهو يتأثر بتلك

التغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة ومن ثم يتأثر عرض المنتج المحلي من البطاطس كمحصول تصديري بتلك التغيرات، بالإضافة إلى المنافسة الكبيرة التي يواجهها في السوق العالمي.

الأهداف البحثية

يستهدف البحث مجموعة من الأهداف البحثية يمكن صياغتها فيما يلي :-

- (١) دراسة وتحليل بعض المؤشرات الاقتصادية لمحصول البطاطس بمصر خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٢) ممثلة في الرقعة المزروعة، الانتاجية الفدان، الطاقة الإنتاجية، الأسعار المزرعية، العائد الفداني، تكلفة إنتاج طن البطاطس، التكاليف الإنتاجية الفدان، صافي العائد الفداني، كمية وقيمة الصادرات المصرية من البطاطس، متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية للسوق العالمي.
- (٢) الوقوف على أهم العوامل المؤثرة على الإنتاج المحلي من البطاطس.
- (٣) تحديد أثر سياسة التحرر الاقتصادي على بعض المؤشرات الفيزيائية والكفاءة الاقتصادية لمحصول البطاطس.
- (٤) دراسة الآثار الاقتصادية المتوقعة من اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية على الصادرات المصرية من البطاطس .
- (٥) دراسة الأثر الكمي والقيمي لشروط منظمة التجارة العالمية على الصادرات المصرية من البطاطس.

الأساليب البحثية

ان تحقيق النتائج المرجوة من البحث يعتمد على استخدام كل من أسلوب التحليل الوصفي لشرح وعرض مختلف الجوانب النظرية، وكذلك التحليل الكمي ممثلاً في تقدير بعض النماذج الاتجاهية للمتغيرات موضع البحث في الصورة النصف اللوغاريتمية لاحتساب معدلات النمو السنوية لتلك المتغيرات . كما تم الاستعانة بالنموذج اللوغاريتمي المزدوج للإنحدار المرهلي المتعدد لتقدير الدالة الإنتاجية القيمة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على الإنتاج خلال فترة الدراسة (١٩٨٠-٢٠٠٢).

كما تم إجراء إختبار t للفرق بين متوسطين لدراسة أثر سياسة التحرر الاقتصادي على بعض المؤشرات الفيزيائية لمحصول البطاطس، وكذلك للتعرف على معنوية تأثير التطبيق المرهلي لشروط منظمة التجارة العالمية على بعض المتغيرات الاقتصادية.

مصادر البيانات : تمثلت مصادر بيانات هذا البحث في عدة مصادر ثانوية ممثلة في نشرات الاقتصاد الزراعي لوزارة الزراعة، ونشرات المستهلك والتجارة الخارجية للجهاز المركزي للتعبئة العامة

والاحصاء، وكذلك نشرات منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة، هذا بالإضافة إلى بعض الدراسات المحلية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث.

النتائج البحثية والمناقشة

أولاً: التحليل الاحصائي لبعض المؤشرات الاقتصادية لمحصول البطاطس في مصر خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٢) :

في ضوء استعراض النماذج الاتجاهية المقدره في صورتها نصف اللوغاريتمية لبعض المؤشرات الاقتصادية موضع البحث ممثلة في الرقعة المزروعة، الإنتاجية الفدانية، الطاقة الإنتاجية، الأسعار المزرعية، العائد الفداني، تكلفة طن البطاطس، التكاليف الإنتاجية الفدانية، صافي العائد الفداني، كمية وقيمة الصادرات المصرية من البطاطس، متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية للسوق العالمي ، فقد أخذت جميع تلك المتغيرات اتجاها عاما صعوديا معنويا إحصائيا عند مستوي المعنوية ٠.٠١ فيما عدا متغير الرقعة المزروعة فقد أخذ اتجاها عاما تناقصيا معنويا إحصائيا عند مستوي المعنوية ٠.٠٥ ، بينما اختلفت معدلات النمو السنوي كما هو واضح بجدول (٢) . وقد اتضحت أفضلية هذه النماذج مقارنة ببقية النماذج الأخرى المقدره استنادا إلى قيم R^2 ، F للنموذج المقدر وقيمة (t) لمعامل انحدار المتغير المستقل بالنموذج ، وسيتم استعراض نتائج هذه النماذج فيما يلي :-

(١) فيما يتعلق بالرقعة المزروعة فقد اتسمت بالتذبذب وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١١١,٤٥ ألف فدان عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٢٨,٣ ألف فدان عام ١٩٩٦ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٥٧,٥٣ ألف فدان . وبصفة عامة فقد اتجهت الرقعة المزروعة إلى التناقص وبلغ معدل التناقص السنوي حوالي ٠,٦% وذلك على الرغم من أهمية البطاطس كمحصول تصديري يجب العمل على تنمية الصادرات منه مع تخصيص مساحات يتم زراعتها بغرض التصدير مما يتطلب اتباع أسلوب التصدير بالأهداف بدلا من الاعتماد على تصدير الفائض بعد تلبية متطلبات السوق المحلي.

(٢) أما الإنتاجية الفدانية فقد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٧,٢٧ طن / فدان عام ١٩٨٠ وحد أقصى بلغ حوالي ٩,٧٨ طن / فدان عام ٢٠٠٢ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٨,٧١ طن / فدان . وبصفة عامة فقد اتخذت الإنتاجية الفدانية اتجاها عاما صعوديا بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائيا بلغ حوالي ٠,٤١% .

(٣) وفيما يتعلق بالطاقة الإنتاجية من البطاطس وهي محصلة كل من الرقعة المزروعة والإنتاجية الفدانية فقد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٠٦٦,٥٨ ألف طن

عام ٢٠٠٠ وحد أقصى بلغ حوالي ١٩٣٦ ألف طن عام ١٩٩٦ وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٣٦٩,٤٨ ألف طن خلال فترة الدراسة.

(٤) أما العائد الفدائي فقد بلغ معدل النمو السنوي حوالي ٤,٨٢ % بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢٩٨٩ جنيه ، ويعزي ذلك - نسبيا - إلى زيادة كل من السعر المزرعي للطن من البطاطس والإنتاجية الفدائية بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٤,٤١ % ، ٠,٤١ % علي الترتيب بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣٣٤,١ جنيه ، ٨,٧١ طن لكل منهما علي الترتيب.

(٥) كما قدر معدل النمو السنوي لإجمالي التكاليف الفدائية للبطاطس بحوالي ٤,٧١ % بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٨٩٦ جنيه ، ويعزي ذلك إلى زيادة كل من متوسط تكلفة طن البطاطس والإنتاجية الفدائية بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٤,٢ % ، ٠,٤١ % وبمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢٢١,٥٣ جنيه ، ٨,٧١ طن علي التوالي.

(٦) رغما من عدم استقرار صافي العائد الفدائي خلال فترة البحث إلا إنه أخذ اتجاها عاما صعوديا بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائيا بلغ حوالي ٥ % بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠٦٦ جنيه.

(٧) وفيما يتعلق بكمية الصادرات من محصول البطاطس فقد اتسمت بعدم الاستقرار لتعرضها لتقلبات كبيرة نسبيا من عام لآخر خلال فترة الدراسة، و تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٩٩ ألف طن عام ١٩٨١ و حد أقصى بلغ حوالي ٤١٩ ألف طن عام ١٩٩٥ و بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٨٥,٦٥ ألف طن. و بصفة عامة، أخذت كمية الصادرات من البطاطس المصرية اتجاها عاما صعوديا بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائيا بلغ حوالي ١,٣٦ %، و يمثل المتوسط السنوي لصادرات البطاطس المصرية حوالي ١٣,٥٦ % من المتوسط السنوي للطاقة الانتاجية من البطاطس البالغ حوالي ١٣٦٩,٤٨ ألف طن خلال فترة الدراسة (١٩٨٠ - ٢٠٠٢).

(٨) أما متوسط سعر تصدير البطاطس المصرية إلى السوق العالمي فقد اتخذ أيضا اتجاها عاما صعوديا بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائيا بلغ حوالي ٣,٦١ % بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٤٥٩,٧ جنيه للطن.

وفيما يتعلق بقيمة صادرات البطاطس المصرية فقد اتخذت أيضا اتجاها عاما صعوديا بمعدل نمو سنوي معنوي إحصائيا بلغ حوالي ٤,٩٤ % بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١١٦,٥٤ مليون جنيه ، ويعزي ذلك إلى زيادة كل من متوسط سعر تصدير البطاطس المصرية إلى السوق العالمي وكمية الصادرات المصرية من البطاطس.

جدول رقم (٢) - نماذج الاتجاهات العامة نصف اللوغارتمية لبعض المؤشرات الاقتصادية لمحصول البطاطس
بمصر خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٢)

البيانات	النموذج نصف اللوغارتمى لوص ^١ = ١ + ب س .	قيمة F	قيمة R ²	معدل النمو السنوى (%)	متوسط قيم المؤشرات
الرقعة المزروعة (الف فدان)	لوص ^١ = ٢,٦٠٠ - ٠,٠٠٦ س . *(٢,٢٤-)	٥,٠٢	٠,١٩	-٠,٦	١٥٧,٥٣
الإنتاجية الفدان (طن)	لوص ^١ = ٠,٨٩ + ٠,٠٠٤١ س . ***(٤,٧٦)	٢٢,٦٦	٠,٥٢	٠,٤١	٨,٧١
السعر المزرعى (جنيه/طن)	لوص ^١ = ١,٨٩ - ٠,٠٤٤١ س . ***(١١,٣٨)	١٩٥,٥٠	٠,٨٦	٤,٤١	٢٣٤,١٠
العائد الفدان (جنيه)	لوص ^١ = ٢,٧٨ + ٠,٠٤٨٢ س . ***(١٢,٩٤)	١٦٧,٤٤	٠,٨٩	٤,٨٢	٢٩٨٩,٣٩
تكلفة طن البطاطس(جنيه)	لوص ^١ = ١,٧٤ + ٠,٠٤٢٧ س . ***(١٣,٤٥)	١٨١,٠٠	٠,٩٠	٤,٢٧	٢٢١,٥٣
التكاليف الفدان (جنيه)	لوص ^١ = ٢,٥٩ + ٠,٠٤٧١ س . ***(٨,٠٠)	٦٤,٠٣	٠,٧٥	٤,٧١	١٨٩٦,١٦
صافي العائد الفدان (جنيه)	لوص ^١ = ٢,٢٧ + ٠,٠٠٥ س . ***(٦,٣٦)	٤٠,٣٩	٠,٦٦	٥,٠٠	١٠٦٦,٠٩
كمية الصادرات (الف طن)	لوص ^١ = ٢,٠٧ + ٠,٠١٣٦ س . ***(٣,٢٣)	١٠,٤٢	٠,٣٣	١,٣٦	١٨٥,٦٥
قيمة الصادرات (مليون جنيه)	لوص ^١ = ١,٢٤ + ٠,٠٤٩٤ س . ***(٦,٨٤)	٤٦,٧٤	٠,٦٩	٤,٩٤	١١٦,٥٤
سعر التصدير (جنيه/طن)	لوص ^١ = ٢,١٦ + ٠,٠٣٦١ س . ***(٨,٦٧)	٧٥,١٧	٠,٧٨	٣,٦١	٤٥٩,٧٠

تشير الأرقام بين القوسين إلى قيمة t المصوبة ** معنوي عند مستوى ٠,٠١ * معنوي عند مستوى ٠,٠٥
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على الحاسب الآلى لبيانات جدول (١).

ثانياً: أهم العوامل المؤثرة على إنتاج محصول البطاطس :

تم تقدير الدالة الإنتاجية القيمة لمحصول البطاطس في عدة صور رياضية باستخدام أسلوب الإنحدار
المرحلي المتعدد، حيث يشير المتغير التابع (ص) إلى قيمة الناتج الفدان من محصول البطاطس
بالجنيه، أما المتغيرات المستقلة المفترض تأثيرها على هذا المتغير التابع فقد تمثلت في قيمة الموارد
التجارية (الأسمدة والتقاوى والمبيدات) ويرمز لها (س١) ، قيمة الأجور (بشري وآلي وحيواني) (س٢)
(، قيمة الإيجار (س٣). وقد تمت المفاضلة بين النماذج المقتررة اعتماداً على قيم F ، R² للنموذج المقدر
(، قيمة t) للمتغيرات المستقلة بالنموذج من ناحية، وقوة دلالة المتغيرات المستقلة التي انتهى بها التحليل
داخل النموذج في التعبير عن المنطق الإنتاجي من ناحية أخرى، حيث تبين أفضلية النموذج
اللوغارتمى المزدوج على الصورة التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = +0,54 + 0,84 \text{لوص}^{\text{ا}} + 0,19 \text{لوص}^{\text{س}} \\
*(2,12) \quad ** (8,21) \\
R^2 = 0,93 \quad F = 129,08$$

وفى ضوء هذا النموذج يشير معامل التحديد إلى مسئولية المتغيرات المستقلة التى يتضمنها النموذج ممثلة فى قيمة الموارد التجارية (الأسمدة والتقاوي والمبيدات س^ا)، قيمة الأجور (البشري والآلي والحيواني س^ب) عن حوالى 93% من التغيرات فى قيمة الناتج الغذائى ، كما يتبين أن المرونة الإنتاجية لهذين المتغيرين بلغت حوالى 0,84 ، 0,19 على الترتيب ، مما يعنى أن تغيرا مقداره 10 % فى هذين العاملين يترتب عليه تغيرا فى ذات الاتجاه يبلغ حوالى 8,4 % ، 1,9 % فى قيمة الناتج الغذائى. وتقدر المرونة الإنتاجية الإجمالية بحوالى 1,03 مما يشير إلى تزايد العائد على السعة، بمعنى أن زيادة قيمة المستخدم من مستلزمات الإنتاج المشار إليها سابقا بنسبة 10% سترتب عليه زيادة قيمة الناتج الغذائى بحوالى 10,3%، مما يعنى إمكانية زيادة المحصول الغذائى من البطاطس.

ثالثا: أثر سياسة التحرر الاقتصادي على بعض المؤشرات الفيزيقية لمحصول البطاطس :

تم تطبيق هذه السياسة على القطاع الزراعى منذ عام 1987 ممثلة فى إلغاء التوريد الإجبارى للمحاصيل، إلغاء التسعير الجبرى لتتحدد الأسعار الزراعية من خلال قوى العرض والطلب فى السوق، وكذلك إلغاء تحديد مساحات المحاصيل من قبل الدولة، فيما عدا ما يتعلق بالسياسة الصنعية للمحاصيل وفقا للميزة النسبية للمناطق، الموارد المائية المتاحة بها، نوعية أراضيها، إلغاء دعم المستلزمات الإنتاجية، هذا بالإضافة إلى منح القطاع الخاص دورا أكبر فى مجال المستلزمات، المنتجات الزراعية، وأصبح الأمر طبيعيا أن تنعكس مثل هذه الإجراءات على العديد من المؤشرات المرتبطة بمحصول البطاطس- يمكن تسميتها بالمؤشرات الفيزيقية- ليتحدد الأثر بوضوح بعيدا عن تأثير التضخم Inflation، وفى ذات الوقت تحمل هذه المؤشرات فى طياتها تأثير التغيرات السعرية التى تعد الركيزة الأساسية للتغيرات الحادثة فى تلك المؤشرات.

وقد تم إجراء إختبار t لمعرفة مدى معنوية الفروق بين المؤشرات لفترتى التدخل الحكومى و التحرر الإقتصادى (جدول 3) ، حيث تم إختيار الفترة (1986-1980) كفترة سابقة لسياسة التحرر لكونها عاصرت التدخل الحكومى المباشر فى سياسات الإنتاج والتسعير والتسويق، والفترة (1996-2002) لتمثل أحدث فترة للتحرر الإقتصادى. وفيما يلى عرضا لأثر تلك السياسة على هذه المؤشرات متضمنا إجتهدا يفسر أسبابه:

١- الرقعة المزروعة: قدر متوسط الرقعة المزروعة بالبطاطس في الفترة السابقة لسياسة التحرر بحوالي ١٥٨,٧٢ ألف فدان، انخفض إلى حوالي ١٣٨,٣٢ ألف فدان خلال الفترة التالية لسياسة التحرر، ولم تثبت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستويات المعنوية المألوفة مما يشير إلى عدم تأثير الرقعة المزروعة بسياسة التحرر الاقتصادي.

جدول (٣) - اختبار t للفرق بين المتوسطين لبعض المؤشرات الاقتصادية لمحصول البطاطس

البيان	متوسط الفترة ١٩٨٠-١٩٨٦	متوسط الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٢	قيمة t
الرقعة المزروعة (ألف فدان)	١٥٨,٧٢	١٣٨,٣٢	١,٢٢
الإنتاجية الفدانبة (طن)	٧,٩١	٩,٣٤	٠٠٦,١٧
الطاقة الإنتاجية (ألف طن)	١٢٥٦,٧٧	١٢٧٦,٣٥	٠,١٥
الاستهلاك القومي (ألف طن)	٨٩٣,٧١	١٣٣٣,٨٦	٠٠٣,٧٣
كمية الصادرات (ألف طن)	١٢٩,٠٠	٢٥٦,٦٣	٠٠٣,١٩

المصدر: فحطيل الاحصائي لبيانات جدول (١).

٢- الإنتاجية الفدانبة: بلغ متوسط إنتاجية الفدان لمحصول البطاطس في الفترة السابقة لسياسة التحرر حوالي ٧,٩١ طن، مقابل حوالي ٩,٣٤ طن للفترة التالية لسياسة التحرر الاقتصادي، وقد إتضحت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى معنوية ١%، مما يعنى وجود أثرا إيجابيا لسياسة التحرر الإقتصادي على تلك الإنتاجية، كما تأكد ذلك الأثر باستخدام المتغير السوري (د) حيث تبين أن له أثر إيجابي كما يتضح من المعادلة الخاصة به (جدول ٤) ويرجع ذلك إلى أن إجراءات تلك السياسة قد حفزت المزارعين على زراعة الأصناف المحسنة المرتفعة الإنتاجية والمقاومة للأمراض وخاصة مرض العفن البني أخطر الأمراض التي تصيب محصول البطاطس وكان سببا في رجوع بعض المصنفات من موانى الاستيراد الأوروبية بعد أن تم التعاقد على تصديرها إليهم، وكذلك الإهتمام بخدمة ورعاية المحصول.

٣- الطاقة الإنتاجية: إستنادا لما تقدم، يملئ المنطق الرياضى إرادته مسبقا فى الحكم على مستوى تلك الطاقة فما هى إلا محصلة لحاصل ضرب الرقعة المزروعة \times الإنتاجية الفدانبة، لذا كان طبيعيا أن ينعكس أثر سياسة التحرر على زيادة مستوى الطاقة الإنتاجية، حيث زاد متوسط تلك الطاقة من حوالي ١٢٥٦,٧٧ ألف طن فى الفترة السابقة لسياسة التحرر إلى حوالي ١٢٧٦,٣٥ ألف طن فى فترة التحرر الإقتصادي، إلا أن هذه الزيادة كانت ضئيلة ولم تثبت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستويات المعنوية المألوفة.

جدول (٤) - نماذج الاتجاهات العامة لبعض المؤشرات الفيزيائية لمحصول البطاطس بمصر خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٢)

البيان	النموذج	قيمة F	قيمة R ²
الرقعة المزروعة (ألف فدان)	ص ^١ = ١٧٨,٣٢ - ٤,٩٠ س + ٥٤,٥٨ د *(١٤,٥١) ***(٣,٣٠-) ***(٢,٥٥)	٥,٤٥	٠,٣٥
الإنتاجية الفدانية (طن)	ص ^١ = ٧,٧٣ + ٠,٠٠٨ س *(٣٣,٢٠) ***(٤,٧٩)	٢٢,٩٠	٠,٥٢
الطاقة الإنتاجية (ألف طن)	ص ^١ = ١٤١٣,٦٧ - ٣٩,٢٣ س + ٦١٣,١٤ د *(١٢,٣) ***(٢,٨٣-) ***(٣,٠٦)	٤,٨٩	٠,٣٣
الاستهلاك القومي (ألف طن)	ص ^١ = ٩٣٢,٢١ - ٩,٦٣ س + ٥١٥,٧٢ د *(٦,٤٣) ***(٠,٥٥-) *(٢,٠٤)	٣,٦٩	٠,٢٧
كمية الصادرات (ألف طن)	ص ^١ = ١١٣,٧٥ + ٥,٩٩ س *(٣,٥٥) ***(٢,٥٦)	٦,٥٧	٠,٢٤

ص^١: القيم الاتجاهية للمتغير التابع س: متغير الزمن حيث = ٠, ١, ٢, ٣..... ٢٢

د: متغير صوري يعبر عن أثر سياسة التحرر الاقتصادي ويأخذ القيمة صفراً قبل تطبيق سياسة التحرر خلال الفترة (١٩٨٠-١٩٨٦)، ويأخذ القيمة واحد بعد تطبيق سياسة التحرر خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٢)، والقيم بين القوسين تشير إلى قيمة t المحسوبة.

** معنوي عند مستوى ٠.٠١ * معنوي عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي لبيانات جدول (١).

٤- الإستهلاك الكلي: قدر متوسط الإستهلاك الكلي لمحصول البطاطس في الفترة السابقة لسياسة التحرر بحوالي ٨٩٣,٧١ ألف طن، بينما بلغ نظيره لفترة التحرر حوالي ١٣٣٣,٨٦ ألف طن، وقد إتضحت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند المستوى الإحتمالي ١%، وقد تأكد ذلك الأثر باستخدام المتغير الصوري حيث تبين أن له أثر علي زيادة الاستهلاك الكلي من البطاطس. ويعزى هذا الإرتفاع في المستوى الإستهلاكي للزيادة السكانية من ناحية وكثرة الأنماط الاستهلاكية للبطاطس سواء في الصورة الطازجة أو المصنعة.

٥- كمية الصادرات: بلغ متوسط كمية الصادرات من البطاطس في الفترة السابقة لسياسة التحرر حوالي ١٢٩ ألف طن، زادت إلي حوالي ٢٥٦,٦٣ ألف طن في فترة التحرر، وقد تبينت المعنوية الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى معنوية ٥%، مما يشير إلى الأثر الإيجابي لسياسة التحرر الإقتصادي

على ميزان المدفوعات المصري، حيث أن زيادة كمية الصادرات تعنى زيادة قدرة الدولة على توفير النقد الأجنبي اللازم لتمويل برامج التنمية الاقتصادية .

رابعاً: أثر سياسة التحرر الاقتصادي على بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول البطاطس :

بدراسة معيار نسبة العائد القداني للتكاليف الإنتاجية الغذائية لمحصول البطاطس تبين إنه بلغ حوالي ١,٤٢ للفترة السابقة لسياسة التحرر الاقتصادي ، زاد إلى حوالي ٢,٠٣ خلال الفترة التالية لسياسة التحرر مما يشير إلى الأثر الإيجابي لسياسة التحرر الاقتصادي على دخل منتجي البطاطس، ويؤكد ذلك الأثر أيضاً انخفاض قيمة معيار نسبة تكلفة إنتاج طن البطاطس إلى السعر المزرعي لها من حوالي ٠,٧١ خلال الفترة السابقة لسياسة التحرر إلى حوالي ٠,٦٦ للفترة التالية لسياسة التحرر الاقتصادي (جدول ٥) .

جدول (٥) - مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمنتجي البطاطس خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٢)

المؤشر	متوسط الفترة ٨٠-١٩٨٦	متوسط الفترة ٩٦-٢٠٠٢	قيمة
العائد القداني (جنيه)	٨٨١	٤٩٧٢,٩٦	٥٥٣٢,٩٦
لتكاليف الغذائية (جنيه)	٦١٩,٢٣	٢٤٥٤,٨١	٥٥٤,٥٠
تكلفة الطن (جنيه)	٧٨,٠٥	٢٨٤,٣١	٥٥٥,٥١
السعر المزرعي (جنيه)	١١٠,٣٩	٤٣١,٩٧	٥٥٤,٩١
العائد / التكاليف	١,٤٢	٢,٠٣	-
تكلفة الوحدة / السعر المزرعي	٠,٧١	٠,٦٦	-

المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات جدول (١).

خامساً: الآثار الاقتصادية المتوقعة من اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية على الصادرات المصرية من البطاطس :

يتبين من استعراض بيانات جدول (٦) أن الحصة التعريفية المحددة لصادرات البطاطس المصرية هي ١٣٠ ألف طن في السنة الأولى من دخول اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية حيز التنفيذ تزداد إلى ١٥٠ ألف طن في السنة الثانية ثم إلى ٢٥٠ ألف طن في السنة الثالثة وما بعدها وذلك مقابل ٩٨ ألف طن في اتفاق التعاون على أن يتم تصديرها في فترة محددة من أول يناير إلى آخر مارس . ويفرض رسم قدره ٣,٧٢% عما زاد تصديره عن تلك الحصة التعريفية في الفترة المحددة لها ، ولما يتم تصديره بعدها خلال الفترة من أول أبريل إلى آخر يونيو بما يعني تخفيضاً قدره ٦٠% من التعريفية الجمركية المقررة وهي ٩,٣% لمجموعة الدول ذات الرعاية الخاصة ومنها مصر . وتمنح نفس نسبة التخفيض في التعريفية الجمركية لما يتم تصديره في الفترة من أول يوليو إلى نهاية ديسمبر إذ

يفرض رسم قدره ٣,٢% بدلا من الرسم المحدد لمصر ضمن مجموعة الدول ذات الرعاية الخاصة والمقدر بنحو ٨% لتلك الفترة .

ويتوقع مما سبق أن يؤدي انخفاض أسعار الحدود في السوق الأوروبي بمقدار التعريفية الجمركية الملغاة في حدود الحصص ، وبمقدار التخفيض في الرسوم الجمركية لما يزيد عنها إلى زيادة طلب تلك السوق على البطاطس المصرية .

جدول (٦) - الحصص التعريفية في كل من اتفاق التعاون و اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية لصادرات البطاطس المصرية وكمية الصادرات المتوقعة إلى الاتحاد الأوروبي بالآلاف طن.

السنة	الحصص التعريفية بالآلاف طن في السنة الأولى : ١٣٠٠٠	كمية الصادرات المتوقعة عام ٢٠٠٥	أقصى كمية صادرات إلى الاتحاد الأوروبي	متوسط كمية الصادرات المصرية من البطاطس في الاتحاد الأوروبي خلال الفترة ٩٨ - ٢٠٠٠
البيطاس	اتفاق التعاون	اتفاق المشاركة	السنة	الكمية
٩٨ <td>١٣٠٠٠ <td>٢٨٣ <td>١٩٩٦ <td>٣٤٩ </td></td></td></td>	١٣٠٠٠ <td>٢٨٣ <td>١٩٩٦ <td>٣٤٩ </td></td></td>	٢٨٣ <td>١٩٩٦ <td>٣٤٩ </td></td>	١٩٩٦ <td>٣٤٩ </td>	٣٤٩
	السنة الثانية: ١٥٠			
	السنوات التالية: ٢٥٠			
			المتوسط	١٦٦

* مصوبة على أساس معادلة الاتجاه العام لصادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوروبي خلال الفترة ١٩٨٧-٢٠٠٠
 ** وتلك الفترة ٧/١ إلى ٦/٣٠ على أن تخفض الرسوم الجمركية على ما يزيد عن هذه بنسبة ٦٠% ، يطبق سعر دخول يبلغ ٢٦٤ يورو/طن في حدود قدرها ٣٤ ألف طن من الحصص الكلية خلال الفترة ١٢/١-٥/٣١ .

المصدر: محمد كمال المتر (دكتور)، جابر أحمد بسيوني (دكتور) ، رانيا الشاعر ، الأكار المتوقعة لاتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية على الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوروبي ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد (١٣) ، العدد (١) ، مارس ٢٠٠٣

وقد تبين أن صادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوروبي تبلغ أقصاها لتصل حوالي ٣٤٩ ألف طن عام ١٩٩٦ وهو ما يزيد عن الحصص القصوى التعريفية المقررة في الاتفاق بقرابة ٤٠% ، الأمر الذي يمكن من المطالبة بزيادة الحصص المعفاة من الجمارك بما لا يقل عن ٣٥٠ ألف طن سنويا . وقد يعال عدم المطالبة بذلك أو عدم القدرة على تحقيقه خلال التفاوض إلى الاستناد لتقدير الكمية المتوقعة تصديرها عام ٢٠٠٥ التي تبلغ قرابة ٢٨٣ ألف طن فقط وفقا لمعادلة الاتجاه العام المقدر للفترة ١٩٨٧-٢٠٠٠ ، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن السبب في هذا الانخفاض يعود إلى شروط الاتحاد الأوروبي التي استحدثتها في السنوات الأخيرة لوقف وارداته من البطاطس المصرية في موسم معين المتعلقة بإجراءاته ضد الإصابة بمرض العفن البني .

سليسا: تحليل الأثار الاقتصادية المتوقعة لتحرير التجارة العالمية علي تسويق محصول البطاطس :

من الملاحظ أن هناك تغيرات في النظام الاقتصادي العالمي أثرت إلي حد كبير علي التجارة الخارجية للسلع الزراعية ومنها البطاطس ، وتمثلت أهم هذه التغيرات في ظهور الاتحاد الأوربي ، واتجاه كثير من دول العالم ودول أوروبا الشرقية إلي اتباع سياسة التحرر الاقتصادي ، وتفتت الاتحاد السوفيتي السابق إلي دويلات مستقلة ، كما اتجهت بعض دول العالم إلي تكوين التكتلات الاقتصادية واتفاقات التعاون الاقتصادي. وقد نجحت بعض هذه التكتلات في تحقيق أغراضها في حين فشل البعض الآخر، هذا بالإضافة إلي الشراكة المصرية - الأوروبية ، وثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وكذلك الاهتمام بالبيئة . وأخيرا جاءت إتفاقية الجات GATT وهي أساس تحرير التجارة العالمية وحجر الزاوية في النظام العالمي الجديد الذي عرف بالعولمة، وأصبح طبيعيا ألا يتمثل تأثيرها علي دول العالم باختلاف درجة تقدمها وقوتها التجارية من ناحية، وكونها مصدرة أو مستوردة للسلعة موضع الإعتبار من ناحية أخرى. وتم تحويل إتفاقية الجات إلي منظمة دولية رسمية يطلق عليها منظمة التجارة العالمية WTO إعتبارا من عام ١٩٩٥. وتهدف هذه المنظمة إلي إزالة كافة العوائق الجمركية وغير الجمركية التي تفرضها بعض الدول علي تجارتها الخارجية، كما أدت بعض التكتلات الاقتصادية التي ظهرت في الأونة الأخيرة إلي زيادة درجة المنافسة بين الدول علي كسب الأسواق الخارجية لصادراتها مما يترتب عليه زيادة درجة المنافسة أمام الصادرات المصرية من البطاطس ، وأهم هذه التكتلات هو الاتحاد الأوروبي.

ولقد تذبذبت الصادرات المصرية من البطاطس خلال السنوات الأخيرة لمنافسة العديد من الدول الأخرى المصدرة لها في الأسواق الخارجية ، وقد يرجع ذلك لتدني مواصفات الجودة مما يفقد مصر أسواقها الخارجية ومن ثم إتاحة الفرصة للدول المنافسة للصادرات المصرية من البطاطس لكسب هذه الأسواق. وبالتالي تفقد مصر محصولا تصديريا هاما مما يؤدي لانخفاض حصيلة العملات الأجنبية ومن ثم زيادة الأثر السلبي علي الميزان التجاري الزراعي المصري والتنمية الاقتصادية في ظل التغيرات الاقتصادية المعاصرة والتكتلات الاقتصادية ، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بمواصفات الجودة العالمية للصادرات المصرية من البطاطس لزيادة الصادرات منها، والتي تعتبر أحد متطلبات برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الذي يستهدف زيادة معدلات التنمية الاقتصادية . وفيما يلي عرضا لأثر شروط منظمة التجارة العالمية علي تسويق محصول البطاطس :

- التأثير القيمي و الكمي لشروط منظمة التجارة العالمية علي الصادرات المصرية من البطاطس .
تجدر الإشارة إلي أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية من البطاطس هي محصلة كل من
سعر تصدير البطاطس وكمية الصادرات منها ، وبالتالي فان هذا الجزء من البحث سوف يتناول
استعراضا لتطور قيمة وكمية الصادرات ومتوسط سعر التصدير للبطاطس المصرية وذلك خلال فترتي
ما قبل تطبيق شروط منظمة التجارة العالمية (١٩٨٧-١٩٩٤) ، وبعد تطبيقها (١٩٩٥-٢٠٠٢) حيث
تمثل أحدث فترة لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية .

(١) أثر شروط منظمة التجارة العالمية علي قيمة الصادرات المصرية من البطاطس:

باستعراض بيانات جدول (٧) يتبين أن متوسط قيمة الصادرات المصرية من البطاطس بلغ حوالي
٨٩,٢١ مليون جنيه خلال فترة ما قبل تطبيق شروط منظمة التجارة العالمية (١٩٨٧-١٩٩٤) ، بينما
بلغ نظيره حوالي ١٧٥,٤٦ مليون جنيه للفترة التالية لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية (١٩٩٥-
٢٠٠٢) بما يعني زيادتها خلال فترة ما بعد تطبيق شروط تلك المنظمة عن نظيره في فترة ما قبل هذا
التطبيق بحوالي ٩٦,٦٨ % من متوسط قيمة الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة الأولى ،
وقد تبينت المعنوية الاحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى المعنوية ٠,٠٠١ . ويعزي ارتفاع
قيمة الصادرات الزراعية من البطاطس إلي زيادة متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية من
حوالي ٥٠٣,٨٨ مليون جنيه خلال الفترة الأولى إلي حوالي ٦٧٢,٣٨ مليون جنيه للفترة الثانية ، مما
يوضح الأثر الايجابي لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية علي قيمة الصادرات المصرية من
البطاطس. وتؤكد ذلك الأثر باستخدام المتغير الصوري (د) حيث تبين أن له أثرا إيجابيا معنوي علي
ثابت دالة الاتجاه العام كما يتضح من المعادلة الخاصة به (جدول ٨).

جدول (٧) - اختبار t للفرق بين المتوسطين لكمية وقيمة ومتوسط سعر التصدير لمحصول البطاطس

البيان	متوسط الفترة ٨٧-١٩٩٤	متوسط الفترة ٩٥-٢٠٠٢	قيمة t
كمية الصادرات (ألف طن)	١٦٤,٢٥	٢٥٦,٦٣	٠٠٢,٣٩
قيمة الصادرات (مليون جنيه)	٨٩,٢١	١٧٥,٤٦	٠٠٢,٥٢
سعر التصدير (جنيه / طن)	٥٠٣,٨٨	٦٧٢,٣٨	٠٠٢,٥١

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات جدول (١).

(٢) أثر شروط منظمة التجارة العالمية على كمية الصادرات المصرية من البطاطس :

باستعراض بيانات جدول (٧) يتبين أن متوسط كمية الصادرات المصرية من البطاطس بلغ حوالي ١٦٤,٢٥ ألف طن خلال فترة ما قبل تطبيق شروط منظمة التجارة العالمية (١٩٨٧-١٩٩٤) ، زادت إلى حوالي ٢٥٦,٦٣ ألف طن للفترة التالية لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية (١٩٩٥-٢٠٠٢) بما يعني زيادتها خلال فترة ما بعد تطبيق شروط تلك المنظمة عن نظيره في فترة ما قبل هذا التطبيق بحوالي ٥٦,٢٤ % من متوسط قيمة الصادرات المصرية من البطاطس خلال الفترة الأولى . وقد تبينت المعنوية الاحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوي المعنوية ٠,٠٠١ ، مما يوضح الأثر الإيجابي لتطبيق شروط منظمة التجارة العالمية على كمية الصادرات المصرية من البطاطس. وتؤكد ذلك الأثر باستخدام المتغير السوري (د) حيث تبين أن له أثر إيجابي معنوي على ثابت دالة الاتجاه العام كما يتضح من المعادلة الخاصة به (جدول ٨).

جدول (٨) : نماذج الاتجاهات العامة لكمية وقيمة الصادرات وسعر تصدير البطاطس المصرية خلال الفترة (١٩٨٧-٢٠٠٢)

البيان	النموذج	قيمة F	قيمة R ²
كمية الصادرات (ألف طن)	ص ^١ = ٢١٢,٤٢ - ١٣,٤٨ س + ٢١٢,٧٣ د	٥,٠١	٠,٤٤
قيمة الصادرات (مليون جنيه)	ص ^١ = ١٢٩,٢٧ - ٩,٠٢ س + ١٥٨,٢٨ د	٤,٠٤	٠,٣٨
سعر التصدير (جنيه / طن)	ص ^١ = ٣٨٥,٠٠ + ٢٦,٤٢ س + ٢,٨٣ د	٥,٨٠	٠,٤٧

ص^١ : القيم الاتجاهية للمتغير التابع س : متغير الزمن حيث = ٢٠٢٠,١ ١٦

د : متغير سوري يعبر عن أثر التطبيق المرحلي لشروط منظمة التجارة العالمية ويأخذ القيمة صفراً خلال فترة ما قبل التطبيق المرحلي (١٩٨٧-١٩٩٤) ، ويأخذ القيمة واحد بعد التطبيق المرحلي خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٢) ، والقيم بين القوسين تشير إلى قيمة t المحسوبة.

•• : معنوي عند مستوي ٠,٠١ • : معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي باستخدام الحاسب الآلي لبيانات جدول (١).

المراجع**- أولاً : مراجع باللغة العربية :**

الجهز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ، نشرة التجارة الخارجية بأعداد مختلفة .

- الدراسات الاقتصادية الدولية ، السوق الأوروبية المشتركة وتجارة مصر الزراعية الخارجية في ظل اتفاقية الجات ، ،
وزارة الزراعة ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، القاهرة ١٩٩٥ .
- جابر أحمد بسيوني (دكتور) ، محددات الطلب الخارجي على البطاطس المصرية في السوق العالمي وأهم الأسواق
العالمية المستوردة لها ، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، المجلد (٤٠) ، العدد (٢) ، أغسطس ١٩٩٥ .
- دينا محمد الشاعر ، دراسة تقييمية للميزة التنافسية في إنتاج وتصدير أهم المحاصيل الحقلية في الزراعة المصرية ،
(رسالة دكتوراه) ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة (سبا باشا) ، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٠ .
- راتيا عبد الفتاح محمد الشاعر ، دور العلاقات الاقتصادية والمشاركة المصرية مع الاتحاد الأوروبي في التجارة الخارجية
الزراعية والتنمية الاقتصادية الزراعية المصرية ، (رسالة ماجستير) ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة
(سبا باشا) - جامعة الإسكندرية ٢٠٠٢ .
- سعد زكي نصار (دكتور) ، السياسة السعرية الزراعية في إطار الإصلاح الاقتصادي في مصر ، الندوة القومية للسياسات
السعرية لزراعة في جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة ، القاهرة ١٩٩٢ .
- فتحية رضوان سالم (دكتور) ، جابر أحمد بسيوني (دكتور) ، بعض الجوانب الاقتصادية لمحصول البطاطس في جمهورية
مصر . العربية ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، المجلد (٢٥) ، العدد (٤) ، إبريل ٢٠٠٠ .
- محمد كمال العتر (دكتور) ، جابر أحمد بسيوني (دكتور) ، راتيا الشاعر ، الآثار المتوقعة لاتفاق المشاركة المصرية -
الأوروبية على الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوروبي ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ،
المجلد (١٢) ، العدد (١) ، مارس ٢٠٠٣ .
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، أعداد متفرقة .
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، سجلات إدارة
الاحصاء ، بيانات غير منشورة .

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية :

- Bassyouni Gaber and Abu Elyazed Ahmed, Some Economic Impacts of.
Common Agricultural Policy of European Union On Agricultural trade of.
Egypt and Selected Less Developing Countries, Mansura University,.
Journal of Agricultural Science, Volume (21) , No. (12), December 1996.
- Bassyouni Gaber , An Analytical Study For the Egyptian International trade Of
the Most Important Agricultural Commodities with Emphasis On Exports
to European Community, Ph.D. thesis , Faculty of Agriculture (Saba .
Bacha) , Alexandria University , 1994 .
- B. Krissoff, t. Sullivan, J. Wainio, and B. Johnston, Agricultural Trade.
Liberalization in Development Countries, Agricultural and Trade .
Analysis, Division, VSDA, Washington D. C., 1990.
- Food and Agriculture Organization of the United Nations, Trade Year Book,
Different Volumes.

Impact of Some Domestic and International Economic Variables on Marketing of Potatoes Crop in Egypt

Gaber A. Bassyouni

Dina M. El-Shaer

* Agric. Eco. Dept., Fac. of Agric. (Saba Bacha), Alex. University

ABSTRACT

The research aims to study impact of some domestic and international policies on marketing of potatoes crop in Egypt. For this purpose, each of potatoes cultivated area, potatoes productivity, farm gate price, production costs, cost per unit, net revenue per feddan, consumed and exports quantity were used during the study period (1980-2002), and evaluate the bilateral relationship between Egypt and European Union with emphasis on Egyptian potatoes exports.

Descriptive and quantitative analysis were used. time series analysis was applied to estimate annual rate of growth. the study depends on the secondary data which collected from local and foreign sources during the study period (1980-2002).

The period of study are divided into periods as follows:

- (1) For studying the impact of economic liberalization policy, the study period are divided into three periods: (1980-1986), (1996-2002), and (1980-2002).
- (2) For studying the impact of WTO terms, the study periods are divided into three periods: (1987-1994), (1995-2002), and (1987-2002).

For applying economic liberalization policy on potatoes crop, the most important results showed that the applying this policy have many positive and some negative impacts. there are increase in each of potatoes productivity, consumed quantity, and exported quantity from about 7.91 ton, 893.71 thousand ton, and 129 thousand ton during the period (1980-1986) to about 9.34 ton , 1333.86 thousand ton, and 256.63 thousand ton during the period (1996-2002) respectively. While the negative impact was decreasing the cultivated area from about 158.72 thousand feddan during the period (1980-1986) to about 138.32 thousand feddan during the period (1996-2002).

The study showed that there is a potential capacity to increase Egyptian potatoes exports of EU according to the new specific trade agreement affecting EU conditions of their importing from Egypt.

For applying WTO terms on potatoes crop, the study showed increasing each of Egyptian potatoes exports, value of Egyptian potatoes exports, and annual average of price exports from 164.25 thousand ton, L.E. 89.21 million and L.E. 503.88 during the period (1987-1994) to about 256.63 thousand ton, L.E. 175.46 million and L.E. 672.38 during the period (1995-2002).

Several recommendations have been discussed in the study to improve Egyptian potatoes exports in the world and EU markets.